



## بيان تأسيسي

### للجبهة الأممية المناهضة للإمبريالية

#### Frente Antiimperialista Internacionalista (FAI)

في الثاني من شهر ديسمبر (كانون الأول) سنة 2017 تم تأسيس الجبهة الأممية المناهضة للإمبريالية (FAI)، كمنظمة ذات طابع أممي تأسست بهدف خلق "الإتحاد الأوسع لمناهضة الإمبريالية"، الإتحاد القادر على تجاوز القيود التي تفرضها حالة التشرذم الحالية للقوى المقاومة و المناهضة للإمبريالية.

في هذا التجمع التأسيسي، حضر العديد من الناشطين لمنظمات سياسية و تضامنية تنتمي للعديد من الجنسيات و أقاليم الدولة الإسبانية. تم الإتفاق على مبادئ سياسية و فكرية تمد الجبهة بالتماسك في الأهداف، و في الأولويات، و في الهيكلية الأولية للمنظمة. و قد تم التوافق على أن الجبهة الأممية المناهضة للإمبريالية (FAI)، هي منظمة جماعية و مرنة متماسكة بقوة فكرياً و سياسياً، و أن محيط عملها يسعى لأن يكون سياسي و ليس مناطقي.

كما تم تقدير الوضع الحالي، و مدى قدرتنا على مواجهة الإمبريالية، و تم التوافق على أنها بعيدة من حيث فعاليتها، بالرغم من تعدد البراهين حول تنامي سيطرة بعض الدول على دول أخرى بالقوة، و بالرغم من التحقق من أن القوى الأكثر قوة في العالم، تستخدم أي وسيلة لإخضاع الشعوب و الدول التي تعتبرها مُعرقلة لتحقيق مصالحها.

إن حشد القوى، و تجاوز التشرذم، و التماسك السياسي و الفكري حاجة غير قابلة للنقاش، و هي العناصر التي أدت لتأسيس الجبهة الأممية المناهضة للإمبريالية. فنحن نتفق على أن الإمبريالية، و الرأسمالية، و الحروب و الفاشية هي عناصر للتراكم الطبيعي في خضم التوسع الإمبريالي الذي يسعى للتحكم بالكرة الأرضية، و أن هذه السيطرة تستلزم القيام بأي نوع من الحروب، في أي منطقة في العالم، و أنه في جميع هذه الحروب، يتم إستخدام العنف بلا حدود.

منذ سقوط المعسكر الإشتراكي، قام حلف شمال الأطلسي، كقوة عسكرية للتحالف الغربي الإمبريالي، بتوسيع دائرة العداء على نطاق عالمي و دون الإكتراث بالقانون الدولي الذي ينتهكونه بشكل مستمر. إن نتائج كل ما سبق ذكره، نراها عبر وسائل الإعلام يومياً: ملايين من القتلى و الجرحى المبتورة أعضائهم، و النازحين...عذاب لا يقف عن التزايد و هو العذاب الذي يتم التلاعب بمسبباته، وإخفاء الحقائق بشكل مُنظم من قبل وسائل الإعلام، و مراكز صناعة الثقافة و الطبقة السياسية.

إن الغرب قد قام بتطوير جهاز قوي للدعاية (بروباغندا) كي تتقبل الناس تجاهل البربرية. فتبدو الحروب كشيء ضروري و يتم تبريرها على أنها تُشن للدفاع عن القيم الإنسانية، و الحرية، و الديمقراطية، و عن حقوق الإنسان، و السلام...و يتم تفرغ هذه القيم من أي فحوى، و تحويلها لشعارات في خدمة الإستراتيجية الإمبريالية.

نحن، في الجبهة الأممية المناهضة للإمبريالية، أيضاً نتشارك في التقييم و الإدراك بأن الدولة الإسبانية تقوم بدور فعال في إعادة الإستعمار للعالم. إن موقع إسبانيا الإستراتيجي كقطاع للمحاور التي تربط أوروبا بأفريقيا و حوض البحر الأبيض المتوسط و القارة الأمريكية، حاسم كقاعدة للعمليات الإستراتيجية. إن الدرغ المضاد للصواريخ المقام بالقرب من مدينة روتا (Rota)، و ما يُسمى بمركز العمليات الجوية المشتركة (CAOC) في مدينة توريجون (Torrejón)، و القوة الأمريكية الخاصة أرض - جو للرد على الأزمات في مدينة مورون (Morón)، و المقر العام للقوى الأرضية عالية الجهوزية المقام في مدينة بيتيرا (Bétera)، و عسكري جزر كناري، كل هذه العناصر هي أساسية في الحرب العالمية. فلقد زادت إسبانيا من عدد القوى الإستطلاعية في أفريقيا، و في الشرق الأوسط و شرق أوروبا. كما تم رفع الميزانية العسكرية 80%، بينما يتم

إستقطاع ميزانية الدعم الإجتماعي، كمثال على ذلك، زيادة معاشات المتقاعدين %0,25 فقط. كل هذه المؤشرات تدل على انجرافنا نحو العسكرة، بنفس الوقت الذي تزداد به تدخلاتنا في أمريكا اللاتينية تحت مظلة المصالح الأمريكية التي أصبحنا ناطقين بإسمها في الإتحاد الأوروبي.

فيما يلي بعض النقاط السياسية الأساسية للجبهة الأممية المناهضة للإمبريالية:

- إن الإمبريالية هي الشكل الذي يتخذه النظام الرأسمالي في الوقت الحالي من تطوره التاريخي.
- نحن في حالة حرب، حتى ولو كانت جبهات القتال خارج حدودنا.
- إن النضال الأممي هو مطلب لا يمكن التنازل عنه في أي إشتباك مناهض للإمبريالية، فهو التزام لكسر النظام القائم على الهيمنة والإستيلاء الهيكلي.
- إن التحايج حول التوسع الإمبريالي بالنأي عن النفس، هو كالتوضع بشكل واضح بجانب الإمبريالية.
- إن الحرب الإمبريالية تُدار من قبل التحالف الغربي مجتمعة بشكل أساسي حول حلف شمال الأطلسي الذي يهيمن عليه الولايات المتحدة الأمريكية.
- إن الإتحاد الأوروبي يعمل ضمن هيكلية تُدافع عن المصالح الإقتصادية الكبيرة عبر المحافظة على سيطرته على مستعمراته السابقة بإستخدام كل أشكال العنف.

نحن، بنفس الوقت الذي نتشارك به بالمبادئ الفكرية والسياسية الأساسية، نتشارك أيضاً حول فكرة أنه فقط عبر تمركز القوى، من الممكن أن نحصل على نتائج ملموسة و حقيقية، وأنه من الضروري توفير التماسك لكل حالات الإشتباك المرحلية، مستمدين ذلك من مبدأ الوعي الأممي، على أن تتوفر أرضية وحدوية بشكل دائم قادرة على المساهمة في التوعية، و النقاش النظري، و زيادة القدرة على العمل.

إن الجبهة الأممية المناهضة للإمبريالية (FAI) قد إتخذت هيكلية مرنة، و هيئة تنسيقية تسمح بالتعرف المشترك على الأولويات النضالية، و التنسيق بين النشاطات، و إتاحة الإستقلالية لمنظماتها التي تشارك في إطار عملها المناطقي أو في أماكن عملها اليومي. كما أن الجبهة تقوم بدور في محورة و تعميم الخبرات و المعرفة من خلال مجموعات عمل تتناول مختلف مناطق العالم أو القطاعات المحددة، كحلف شمال الأطلسي و دور دولة إسبانيا. و حول هذا الموضوع بشكل خاص، فقد تقرر أن يتم طرحه في جلسة المحاكمة لمحكمة الشعوب الدائمة المناهضة للحرب الإمبريالية و حلف شمال الأطلسي، و هي الجلسة التي ستعقد خلال هذا العام و التي ستقوم الجبهة الأممية المناهضة للإمبريالية بتنظيمها.

ندعو جميع المنظمات و الأشخاص الذين لهم مبادئ قائمة على النضال ضد كل اشكال الهيمنة، و الإستغلال، و الإستيلاء، و الإجرام، و العذاب ضد الجنس البشري، أن يشارك ضمن هذه المساحة الوحدوية من المقاومة و النضال المناهض للإمبريالية، و لكي يشكلوا جزءاً من الشعوب و الدول التي تواجه منذ عقود و دون إستراحة تذكر، كل هذه البربرية.

لن يمروا ...

الجبهة الأممية المناهضة للإمبريالية، في 20 فبراير (شباط) 2018

للتواصل: [frente\\_antiimperialista@riseup.net](mailto:frente_antiimperialista@riseup.net)

للمزيد من المعلومات: <https://forocontralaquerra.org/frente-antiimperialista-internacionalista/>

ترجمة: جمال حلاوة. 2018/2/27